المخيمات ومراكز الإيواء
بسبب الزلزال شمال غرب سورية

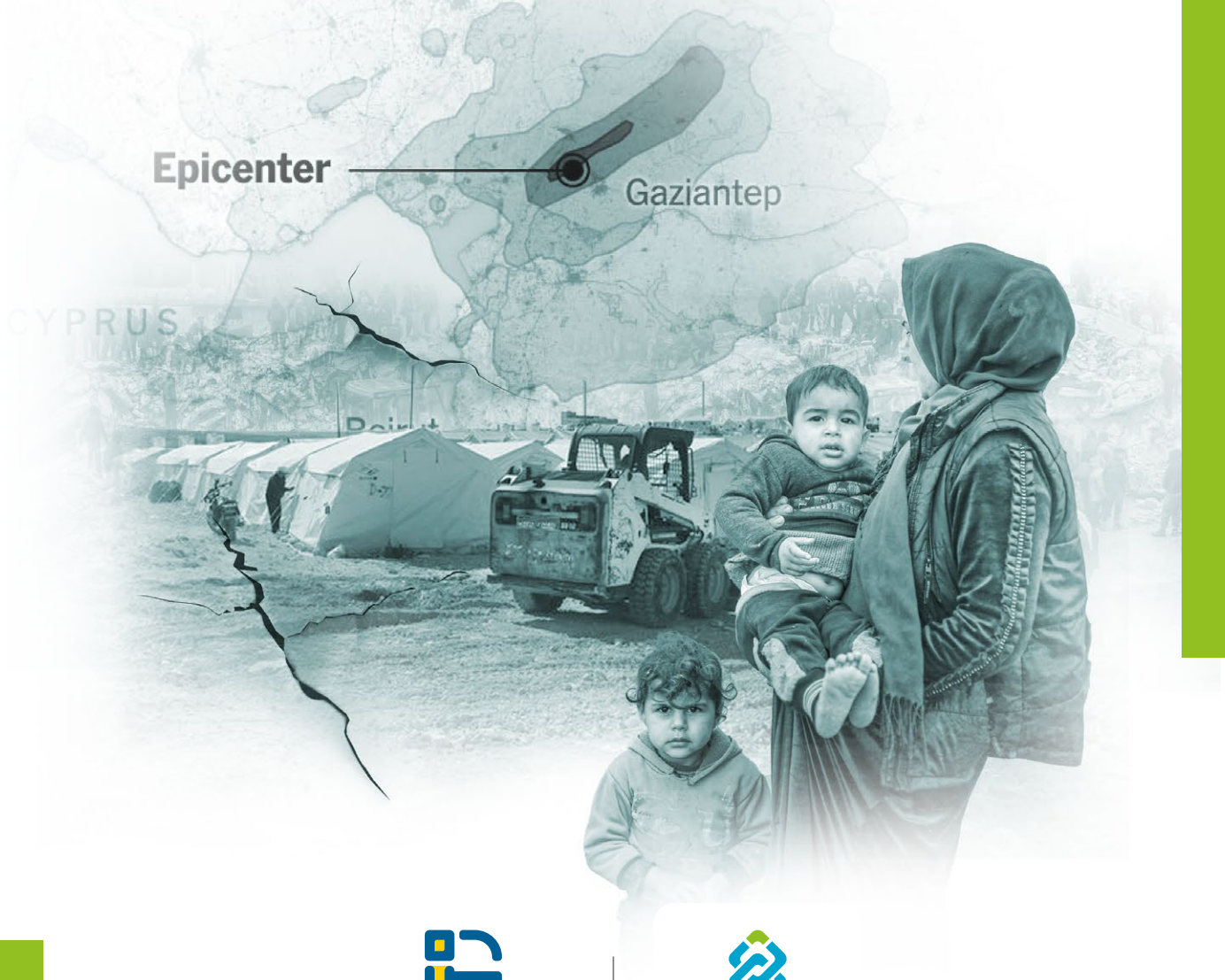

مؤسسة شارك
للإغاثة والتنمية

مؤسسة إنفورماجين
لتحليل البيانات

2023
نيسان - أبريل

مؤسسة شارك للإغاثة والتنمية

مؤسسة مجتمع مدني غير حكومية مختصة بالعمل الإنساني، تهدف لدعم المتأثرين بالصراع ضمن مجتمعاتهم ومساعدتهم لتلبية احتياجاتهم الأساسية عبر إشراكهم بالعديد من المشاريع التنموية؛ لإقامة مجتمع قوي متعافٍ ومتماسك خالٍ من الفقر والبطالة، ولتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية ودعم وبناء قدرات الأفراد.

مؤسسة إنفورماجين لتحليل البيانات

مؤسسة متخصصة في إدارة المعلومات وجمع وتحليل البيانات؛ تقدم خدماتها للعملاء في معالجة البيانات المعقدة والضخمة والمستهلكة للوقت، لمساعدتهم في تركيز كفاءاتهم الأساسية بما يحقق التأثير الإيجابي على منتجاتهم النهائية وأعمالهم.

المحتويات

الملخص التنفيذي 5

تمهيد 6

منهجية الدراسة 7

أولاً: النتائج الإحصائية 8

1. بين المخيمات ومراكز الإيواء 8

2. التوزع الجغرافي 9

3. أعداد العائلات والأفراد 12

- في محافظة حلب 13
- في محافظة إدلب 14

ثانياً: مشاهدات ضمن عمليات جمع البيانات 15

ثالثاً: المشاكل والتحديات 17

1. في المخيمات 17

2. في مراكز الإيواء 18

رابعاً: المقترحات والتوصيات 19

خامساً: نتائج الدراسة 21

الخلاصة 22

الملخص التنفيذي

تعد عملية جمع البيانات لآثار وتداعيات الكوارث مُرتكزًا رئيسياً في الاستجابة الإنسانية والإجراءات التي تتخذها المنظمات والإدارات الرسمية، خاصة في فترة ما بعد الحالة الإسعافية التي تكون عقب الكارثة مباشرة. في حالة مثل كارثة الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سورية في شباط / فبراير 2023 فإن الأمر يحتاج لسنوات من الاستجابة الإنسانية بإيواء المنكوبين وتقديم المساعدات لهم، وإعادة توطينهم ثم بناء ما تدمر من الأبنية السكنية والمرافق العامة والبنى التحتية.

تستعرض هذه الدراسة المعلومات الإحصائية عن المخيمات ومراكز الإيواء التي استحدثت بسبب الزلزال في مناطق المعارضة شمال غرب سورية، وأعداد العائلات المنكوبة التي تم إيواؤهم في هذه المخيمات والمراكز، ثم التوزع الجغرافي لها وأهم مشاكلها واحتياجاتها.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم المعلومات للمؤسسات والهيئات التي تعنى بالعمل الإنساني في الداخل السوري، كما أنها تفيد المؤثرين وصناع الرأي العام المناصرين للقضايا الإنسانية والمتفاعلين معها، لذلك انتقلت هذه الدراسة من استعراض المعلومات وتحليلها إلى تقييم الاحتياج وتقديم التوصيات.

لقد انتهت الدراسة إلى أن حجم الكارثة الإنسانية في الشمال السوري أكبر من الجهود الإنسانية التي تم بذلها بعد الكارثة، وأنّ الاستجابة الإنسانية الطارئة على صعيد تأمين مراكز الإيواء وتخديمها بعد شهر ونصف على حدوث الزلزال لم ترتقِ لمستوى حجم المعاناة التي يعيشها المتضررون، مما يتطلب مضاعفة الجهود المبذولة وخاصة من الفاعلين الإقليمين والدوليين لمواجهة آثار هذه الكارثة.

تمهيد

أدّى الزلزال المدمر الذي ضرب مناطق واسعة شمال غرب سورية إلى ارتقاء آلاف الضحايا من السكان، وأضعاف هذا العدد من الجرحى والمصابين والمتضررين، وأحدث الزلزال دماراً واسعاً في عددٍ من القرى والمدن الخاضعة لسيطرة المعارضة، دافعاً السكان إلى اللجوء إلى مراكز إيواء لم يتم تخديم أغلبيتها الساحقة ولو بالحدود الدنيا من الخدمات بسبب ضعف إمكانيات الجهات الفاعلة أمام الحجم الكبير للكارثة.

إنّ عدم كفاية هذه المخيمات ومراكز إيواء المتضررين من الزلزال، إضافة إلى ضعف تجهيزها بالخدمات الرئيسة من صرف صحي ومياه وتعليم وصحة ونظافة و.... إلخ، شكل أزمة إضافية للمتضررين فرق معاناتهم، وخلق مجموعة من المشاكل والتحديات أمام المؤسسات والجهات التي تعنى بالعمل الإنساني.

كل هذا جعل دراسة هذه المخيمات والمراكز أمراً ضرورياً، بما يتضمن تسليط الضوء على الحالة الإنسانية الصعبة التي يعيشها النازحون، وأهم المشاكل التي تعتريهم؛ بحثاً عن الحلول الأنسب التي تخفف من معاناتهم.

تنشر المنظمات الإنسانية وفرق الاستجابة إحصائيات مهمة لعملها في إنقاذ المنكوبين ودعمهم، لكن كان لا بد من العمل البحثي الميداني الذي يقرأ هذه الإحصائيات ويحلل البيانات الواردة ويرصد المشاهدات بعد زيارة الفريق البحثي لهذه المخيمات والمراكز، واستخدام أدوات البحث الميداني المنهجية في مقابلات واسعة مع المتضررين ومع المنظمات ومع المسؤولين الحكوميين في المناطق المتضررة، واستقراء أهم الاحتياجات وتقديم التقييم الموضوعي، ثم الخروج بنتائج وتوصيات من شأنها مساعدة الجهات الفاعلة في خطط الاستجابة الإنسانية لهذه الكارثة.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مجموعة من الزيارات الميدانية لمختلف المناطق المنكوبة نتيجة الزلزال، وذلك من أجل معاينة الكارثة على أرض الواقع، والحصول على معلومات دقيقة من خلال استخدام أدوات البحث الميداني من الملاحظة المباشرة والمقابلات والعينات العشوائية.

أجرى فريق البحث أكثر من 50 مقابلة، مع مسؤولين حكوميين في المناطق المنكوبة ورؤساء المجالس المحلية في كل من عفرين وجنديرس، إضافة إلى مجموعة من مدراء الهيئات والمؤسسات العاملة في الاستجابة الطارئة مثل الدفاع المدني ومؤسسة عطاء وفريق الاستجابة الطارئة، وأجريت مجموعة من المقابلات مع سكان ضمن المخيمات الناشئة ومراكز الإيواء.

تم في هذه المقابلات الحصول على مجموعة من المعلومات والبيانات التي تم التأكد من صحتها بالاعتماد على دراسة عينات عشوائية من البيانات المجموعة.

اعتمدت الدراسة على أدوات تحليل البيانات الكمية التي تم جمعها، وعلى المنهج الوصفي التحليلي في تقييم وشرح الظروف الإنسانية وطرق العيش وتوفر الخدمات الأساسية في المخيمات ومراكز الإيواء.

كما تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي لجمع نتائج المقابلات الميدانية وملاحظات المتضررين وأهم احتياجاتهم.

أجريت عملية جمع البيانات وتحليلها والمقابلات الميدانية والإعداد النهائي لهذه الدراسة في النصف الثاني من آذار/ مارس 2023، وعليه فإن المعلومات والإحصائيات وتحليل النتائج وتقدير الاحتياجات والتوصيات في هذه الدراسة تعكس الواقع في هذا الوقت.

وتتضمن الدراسة مناطق المعارضة في شمال غرب سورية وهي مناطق تابعة لمحافظتي حلب وإدلب، وكانت هذه المناطق هي الأكثر تضرراً بهذا الزلزال.

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها تقدم صورة عن مراكز الإيواء والمخيمات التي نشأت بعد الزلزال ومعاناة الناس فيها نتيجة نقص الخدمات، كما أنها مصدر للبيانات الكمية حول هذه المراكز وتوزعها الجغرافي ودلالات هذا التوزع، فضلاً عن أن التوصيات في هذه الدراسة موجهة بشكل مباشر للجهات الداعمة للمساعي الإنسانية وجهود الاستجابة.

تهدف الدراسة إلى تقديم معلومات تفصيلية ودقيقة عن مراكز الإيواء والمخيمات التي استحدثت بسبب الزلزال، وتقديم التقييم الموضوعي لحال المنكوبون في هذه المراكز واقتراح مجموعة من التوصيات التي من شأنها رفع مستوى الخدمات في هذه المراكز بما يخفف من معاناة ساكنيها.

أولاً: النتائج الإحصائية

1 بين المخيمات ومراكز الإيواء :

أحصت البيانات التي تم جمعها 192 مخيماً ومركز إيواء تم إنشاؤها إثر الزلزال استجابة لنزوح آلاف العائلات التي دمر الزلزال بيوتهم، ويمكن ملاحظة الفرق بين مراكز الإيواء والمخيمات كما التالي:

- **مراكز الإيواء:** المباني العامة التي لم تتأثر بالزلزال مثل الصالات والمساجد والمدارس وبعض الدوائر الحكومية، وقد تم فرشها وإسكان العائلات النازحة فيها، وأحصت هذه الدراسة 31 مركز إيواء من هذا النوع.
- **المخيمات:** مساحات من الأراضي على أطراف المدن والبلدات، تجهز فيها خيام غالباً ما تكون قماشية، وتكون متقاربة، وتقوم إدارة المخيم بالإشراف الكامل على تسليم الخيام فيه وعلى تأمين المرافق العامة الأساسية مثل مناهل المياه والحمامات، وأحصت الدراسة 161 مخيماً من هذا النوع

المخيمات ومراكز الإيواء بسبب الزلزال — جدول رقم (1)

النوع	العدد	النسبة المئوية
المخيمات	161	%84
مراكز الإيواء	31	%16
المجموع	**192**	

المخيمات ومراكز الإيواء بسبب الزلزال — شكل رقم (1)

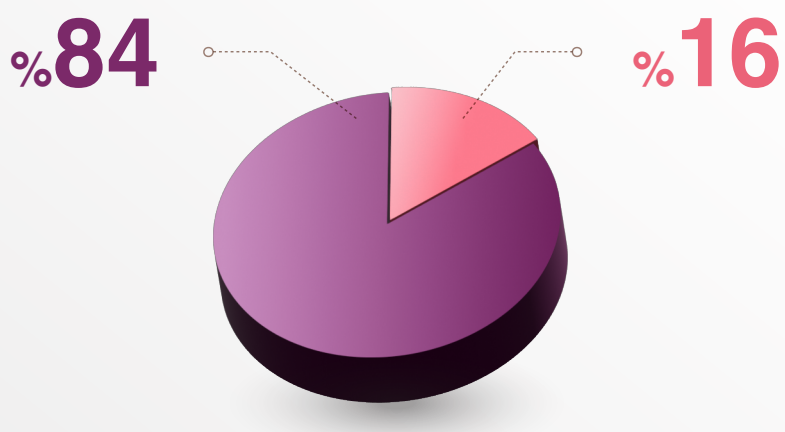

2 التوزع الجغرافي:

تتوزع المخيمات ومراكز الإيواء ضمن مناطق المعارضة التي ضربها الزلزال شمال غرب سورية بصورة غير منتظمة، حيث تزداد أعدادها في المناطق الأكثر تضرراً مثل جنديرس وعفرين وحارم، بينما تنخفض أو تنعدم في مناطق أخرى مثل الباب وجرابلس شمال حلب وبعض قرى ريف إدلب الجنوبي.

وبحسب التقسيمات الإدارية المعتمدة في محافظتي حلب وإدلب فقد توزعت المخيمات ومراكز الإيواء بشكل رئيسي ضمن 9 مدن وبلدات هي:

التوزيع الجغرافي للمخيمات ومراكز الإيواء — جدول رقم (2)

المدينة / البلدة	المحافظة	عدد المخيمات ومراكز الإيواء
عفرين وما حولها	حلب	85
جنديرس وما حولها	حلب	58
أطمة وما حولها	إدلب	8
الدانا وما حولها	إدلب	11
سرمدا وما حولها	إدلب	5
حارم وما حولها	إدلب	14
جسر الشغور وما حولها	إدلب	2
معرة مصرين وما حولها	إدلب	2
مدينة إدلب وما حولها	إدلب	7
المجموع		**192**

الدمار الأكبر الذي أحدثه الزلزال كان في شمال غرب محافظة حلب ولذلك تم إنشاء 143 مخيماً ومركز إيواء فقط في عفرين وجنديرس، بينما في محافظة إدلب ورغم التأثير الكبير في بعض البلدات شمال غرب المحافظة إلا أنه سجل فيها 49 مخيماً ومركز إيواء.

شكل رقم (2)

التوزع الجغرافي للمخيمات ومراكز الإيواء

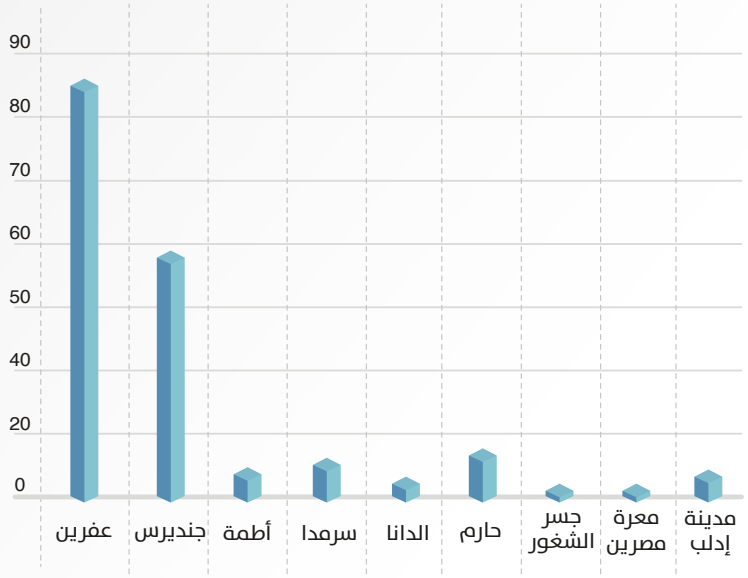

شكل رقم (3)

توزع المخيمات ومراكز الإيواء بحسب المحافظات

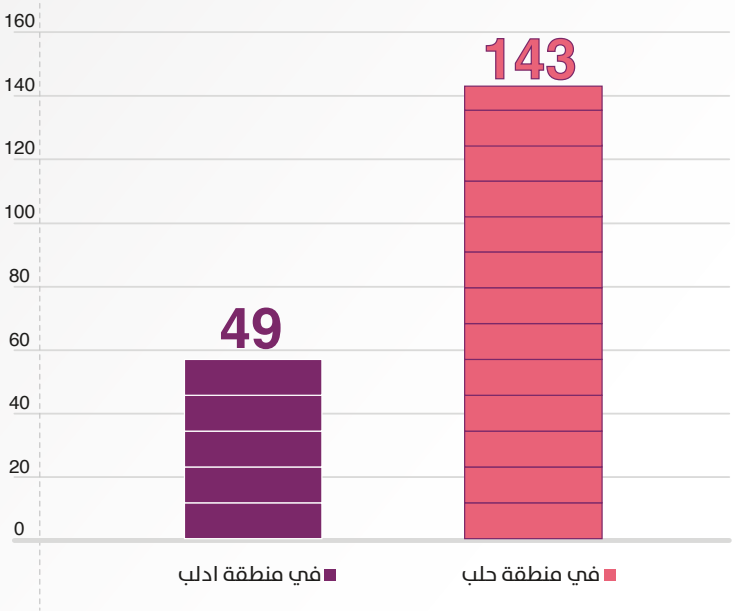

خريطة المخيمات ومراكز الإيواء التي أحدثها الزلزال في مناطق المعارضة شمال غرب سورية

نيسان/ أبريل 2023

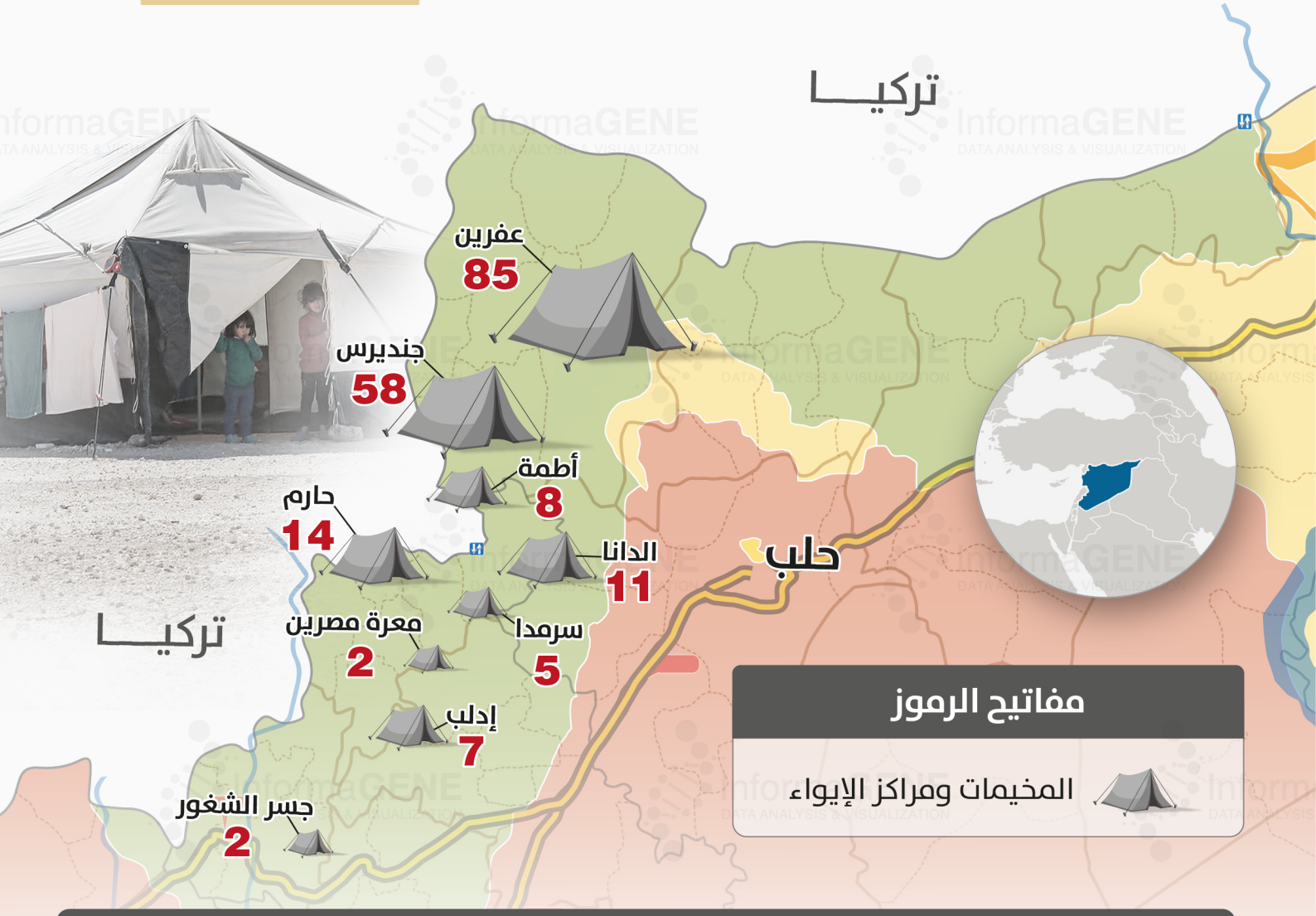

أعداد المخيمات ومراكز الإيواء ضمن مناطق سيطرة المعارضة السورية

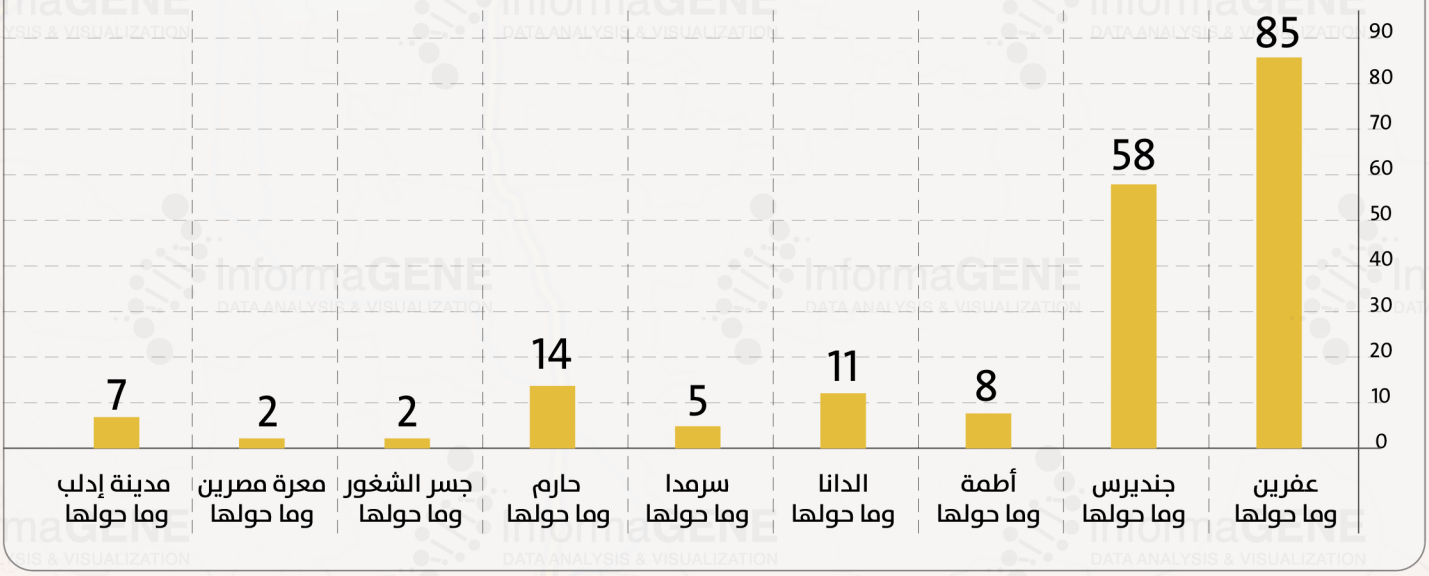

3 أعداد العائلات والأفراد:

أحصت البيانات التي تم جمعها 17950 عائلة تم إسكانهم في المخيمات الجديدة ومراكز الإيواء بعد أن دمر الزلزال منازلهم بشكل كامل، أو جعلها غير قابلة للسكن بسبب الدمار الجزئي أو خطورة السكن في البناء لتأثره بالزلزال بحسب تقييم نقابة المهندسين، ومجموع الأفراد لهذه العائلات هو 76733 شخصاً فقدوا بيوتهم ويسكنون في 192 مخيماً ومركز إيواء مستحدث.

أعداد العائلات والأفراد ضمن المخيمات ومراكز الإيواء — جدول رقم (3)

المحافظة	عدد المخيمات	عدد مراكز الإيواء	عدد الخيام	عدد العائلات	عدد الأفراد
إدلب	36	16	3859	5350	21099
حلب	124	15	9619	12600	55634
المجموع	160	31	13478	17950	76733

أعداد العائلات والأفراد في المخيمات ومراكز الإيواء بحسب المحافظات — شكل رقم (4)

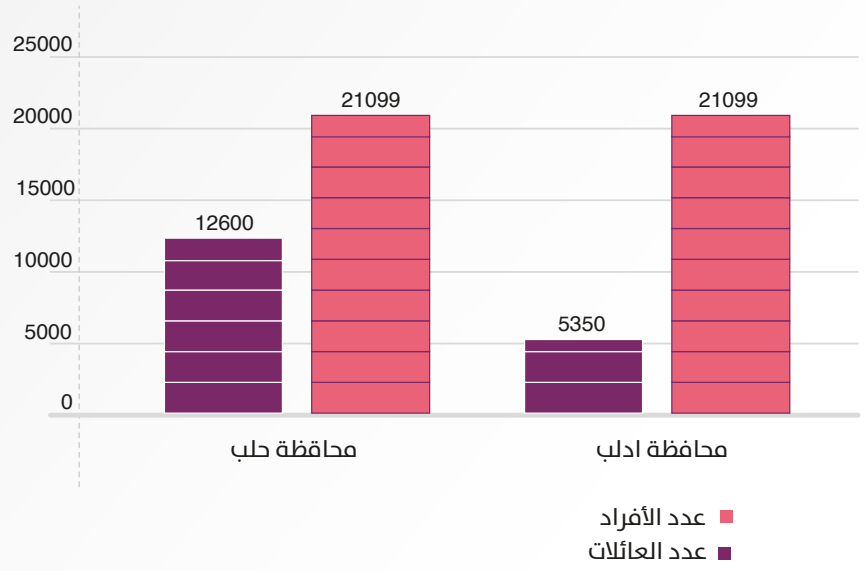

في محافظة حلب

تتوزع العائلات المنكوبة ضمن مخيمات ومراكز الإيواء في محافظة حلب ضمن مدينة عفرين وبلدة جنديرس في مخيمات ومراكز إيواء تضم العائلات والأفراد على الشكل التالي:

أعداد العائلات والأفراد ضمن المخيمات ومراكز الإيواء في محافظة حلب

جدول رقم (4)

المدينة / البلدة	مراكز الإيواء	المخيمات	عدد الخيام	عدد العائلات	عدد الأفراد
جنديرس	0	58	5620	6415	25660
عفرين	15	70	3999	6185	24740
المجموع	15	128	9619	12600	50400

أعداد العائلات والأفراد ضمن المخيمات ومراكز الإيواء في محافظة حلب

شكل رقم (5)

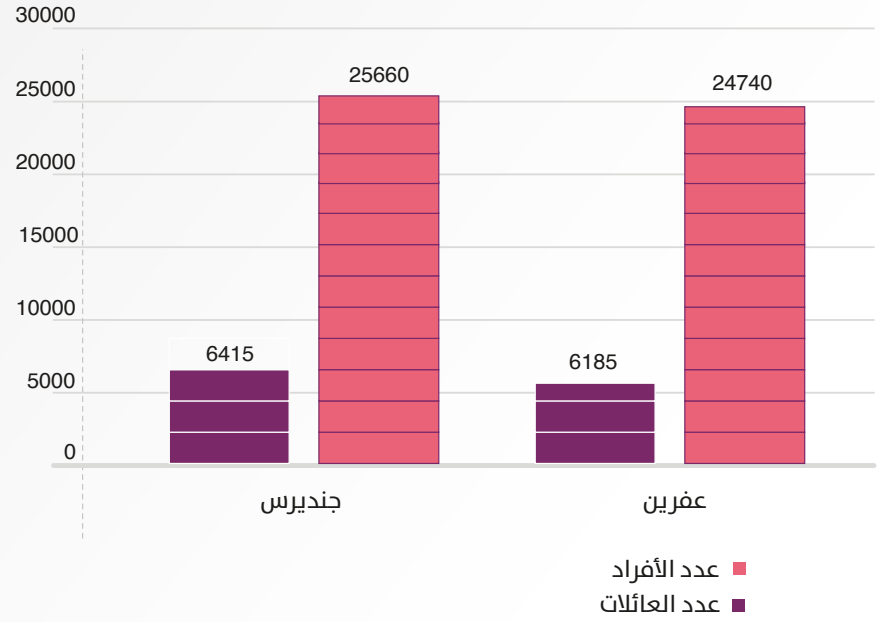

- في محافظة إدلب

وتتوزع العائلات المنكوبة في محافظة إدلب ضمن المخيمات ومراكز الإيواء في 7 مدن وبلدات على الشكل التالي:

أعداد العائلات والأفراد ضمن المخيمات ومراكز الإيواء في محافظة إدلب

جدول رقم (5)

المدينة / البلدة	مراكز الإيواء	المخيمات	عدد الخيام	عدد العائلات	عدد الأفراد
أطمة	2	6	405	553	2617
سرمدا	4	2	721	977	4623
الدانا	4	7	553	847	4270
حارم	1	13	1732	2173	11148
جسر الشغور	0	2	287	317	1650
معرة مصرين	2	0	0	51	238
مدينة إدلب	3	5	161	432	1787
المجموع	16	35	3859	5350	26333

أعداد العائلات والأفراد ضمن المخيمات ومراكز الإيواء في محافظة إدلب

شكل رقم (6)

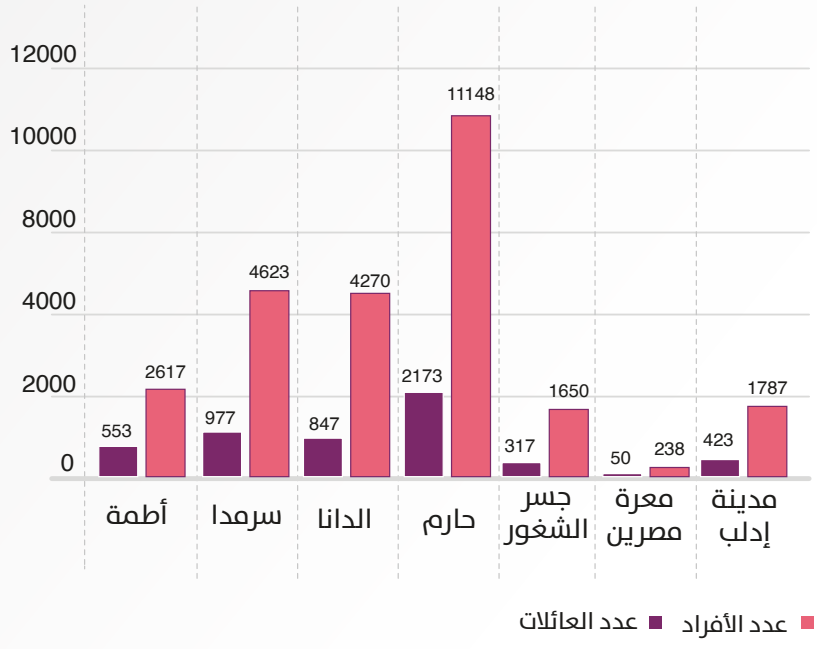

ثانياً: مشاهدات ضمن عمليات جمع البيانات

هناك أمور لوحظت أثناء زيارة فريق العمل للمخيمات، وهذه الأمور مهمة وضرورية ضمن قراءة المعلومات الإحصائية التي استعرضتها هذه الدراسة، وأهم هذه الأمور هي:

1. الاحصائيات التي تم استعراضها وإن كانت تشمل مختلف المخيمات ومراكز الإيواء في مناطق سيطرة المعارضة، إلا أنها لا تشمل كامل المتضررين من الزلزال ممن اضطروا لترك منازلهم، فهناك أعداد كبيرة لجأت إلى منازل أقاربها وأصدقائها في المناطق الأقل تأثراً بالزلزال، كما أن قسماً من العائلات فضلت البقاء في منازلها المتضررة بشكل جزئي على العيش في مراكز الإيواء.

2. إن انتشار العدد الأكبر من مراكز الإيواء في مناطق شمال حلب له دلالة اجتماعية هامة، وهي أن قسماً كبيراً من متضرري الزلزال هم من نازحي المناطق السورية الأخرى وخاصة من ريف دمشق، ولهذا لا يوجد لديهم عمق اجتماعي كبير قادر على استيعابهم مما اضطر أغلبهم للسكن في المخيمات ومراكز الإيواء، على عكس مناطق محافظة إدلب، والتي كان للمتضررين فيها عمق اجتماعي كبير من أقارب وأصدقاء في قرى أقل تضرراً، مما ساهم في استيعابهم والتقليل من عدد مراكز الإيواء والعائلات التي لجأت إليها.

3. تتركز مراكز الإيواء في 3 مناطق رئيسة هي جنديرس وعفرين في ريف حلب الشمالي، وحارم في ريف إدلب الشمالي.

4. النقص الواضح في الخيام ضمن المخيمات ومراكز الإيواء، حيث تشير الإحصائيات إلى أنَ عدد العائلات التي تم استقبالها وتسجيلها هو 17950 عائلة تتوزع على مخيمات ومراكز إيواء تضم 13478 خيمة، مما يعني وجود عجز قدره 5528 خيمة، وهذا العجز لا تستطيع مراكز الإيواء في الصالات والأبنية العامة سده.

5. إن ما تم تقديمه من خيام حتى الآن بلغ 13478 خيمة، بينما عدد المتضررين ممن لم يجدوا مأوى عند قريب أو صديق فاضطروا للسكن في مراكز الإيواء بلغ 76733، وهذا يدل على ضعف جهود الاستجابة الطارئة وخاصة فيما يتعلق بتأمين المأوى.

6 نسبة جيدة من مخيمات عفرين وجنديرس هي مخيمات صغيرة، المخيم منها أقل من 20 خيمة قام أهالي الحي المدمر بنصب هذه الخيام ضمن أرض فارغة على طرف الحي وقريباً منه، وبهذا يضمنون عدة أمور هي:

- حماية منازلهم من السرقات.
- تأمين حماية أنفسهم وعائلات من خطر الهزات الارتدادية المتكررة (الخيمة أكثر أمناً من الأبنية في الزلازل).
- الاستفادة من مرافق وخدمات منازلهم غير المدمرة بشكل كامل (الصرف الصحي والكهرباء وشبكة الأنترنت).
- الإشراف المباشر على عمليات ترميم المنازل التي أكدت اللجان الهندسية أنها ستكون صالحة للسكن بعد الترميم.

7 أغلب المخيمات التي أقيمت بسبب الزلزال تم إنشاؤها بسرعة كبيرة مما أدى إلى نقص كبير في البنية التحتية لهذه المخيمات.

ثالثاً: المشاكل والتحديات

إن حجم الكارثة الكبير وبطء التفاعل الدولي وضعفه مقارنة مع حجم الكارثة وتداعياتها جعل منظمات المجتمع المدني والهيئات العاملة في مناطق المعارضة شمال غرب سورية وحدهم بإمكانياتهم الضعيفة وخبرتهم المحلية في مواجهة هذه الكارثة الكبرى، ونتج عن هذا مجموعة من المشاكل في مختلف قطاعات الاستجابة الطارئة، وبالأخص في قطاع الإيواء، ويمكن استعراض أهم التحديات أو المشكلات التي كانت قائمة سواء في المخيمات أو مراكز الإيواء على الشكل التالي:

1 في المخيمات :

يمكن تقسيم المشكلات في المخيمات سواء التي في محافظة حلب أو التي في محافظة إدلب إلى قسمين:

القسم الأول: مشكلات تتعلق بالخيام نفسها

- لا تناسب الخيام التي تم تصنيعها محلياً وبشكل عاجل الإيواء طويل الأمد وفي مختلف الظروف المناخية، فهذه الخيام عبارة عن هيكل حديدي يثبت عليه غلاف من النايلون "شادر" متوسط الشفافية، وقد نجحت هذه الخيام خلال الأيام الأولى للزلزال في تأمين العائلات من الأمطار، لكن مع ارتفاع درجات الحرارة وسطوع الشمس لا يمكن العيش ضمن هذه الخيام التي ستكون الحرارة داخلها مرتفعة جداً.
- تم نصب معظم الخيام دون تجهيز الأرضية نتيجة السرعة وضعف الموارد، مما يؤثر على نظافة الخيمة، وكذلك على إمكانية تسلل الحشرات الخطيرة إليها، وخاصة أن قسماً كبيراً من المخيمات تم نصبها في الأراضي الزراعية على أطراف المدن.

القسم الثاني: مشكلات تتعلق بالبنى التحتية والخدمات

- النقص الكبير في خدمات المياه والصرف الصحي ممّا دفع العائلات في أغلب المخيمات إلى إنشاء حفر فنية (حفر تستخدم لتجميع مياه الصرف الصحي) وإنشاء عدد محدود وغير كافي من دورات المياه بطرق بسيطة وبدائية، كما عمدت الكثير من العائلات إلى تعبئة المياه بما يتوفر لديها من غالونات فارغة في محاولة منها للاستعاضة عن عدم وجود خزانات مياه في أغلب المخيمات.
- انعدام الخدمات التعليمية، حتى بعد مرور أسابيع على الكارثة ولا يبدو أن توفير التعليم ومرافقه سيتوفر قريباً، الأمر الذي يترك أثراً خطيراً على الطلاب وخاصة في المخيمات البعيدة نسبياً عن المراكز السكنية والتي لا يوجد بالقرب منها مدارس يمكن للطلاب إكمال عامهم الدراسي فيها.

- انعدام وجود مراكز للخدمات الصحية في المخيمات، وعدم استطاعة العيادات المتنقلة قليلة العدد من تأمين الخدمات الصحية للعدد الكبير من العائلات النازحة.
- انعدام وجود المساجد في غالبية المخيمات ومراكز الإيواء وخاصة في المخيمات البعيدة عن المراكز السكنية، مما يدفع قليلاً من المصليين فيها إلى السير مسافات طويلة للوصول إلى أقرب مسجد مع المشقة الكبيرة عليهم في ذلك، أو إلى الصلاة فرادى في خيامهم كما يفعل الكثيرون اضطراراً.
- النقص الكبير وحتى الانعدام في خدمات ترحيل النفايات في غالبية المخيمات، حيث تقوم العائلات في أغلب المخيمات الناشئة برمي القمامة بالقرب من المخيم مما أدى إلى تكدسها مع مرور الأيام مشكلة خطراً على صحة سكان المخيم.
- النقص الكبير في خدمات الكهرباء والاتصالات وخاصة في المخيمات التي إنشاؤها بعيداً عن المراكز السكانية.
- النقص الكبير في خدمات الطرق، وخاصة في المخيمات التي نشأت في الأراضي الزراعية.

2 في مراكز الإيواء :

تتصف مراكز الإيواء بالازدحام، الأمر الذي أدى بدوره إلى عدة مشاكل :

- غياب الخصوصية بشكل كبير.
- افتراق العائلات عن بعضها، حيث إنه في أغلب هذه المراكز يتم إيواء النساء والأطفال فقط.
- قلة المرافق الخدمية ضمن هذه المراكز أدى إلى تدني مستوى النظافة مما ينذر بانتشار الأمراض مستقبلاً وخاصة في ظل انتشار وباء الكوليرا في الشمال السوري.

رابعاً: المقترحات والتوصيات

1. الاستفادة من الاحصائيات المقدمة في هذه الدراسة لتحديد مناطق توزع وانتشار مراكز الإيواء من أجل استهدافها بالعمل الإغاثي، وخاصة تلك المناطق التي تتركز فيها هذه المراكز (جنديرس، عفرين، حارم).

2. الاهتمام بمشاريع بناء المجمعات السكنية لاستيعاب العائلات التي تدمرت منازلها بشكلٍ كامل.

3. العمل على مشاريع ترميم المنازل المتضررة والتي أكدت اللجان الهندسية أنها آمنة ويمكن عودة العائلات إليها بعد ترميمها.

4. العمل على تحسين شروط الحياة داخل الخيمة من خلال:
   - تأمين عوازل حرارية للخيام المصنعة محلياً، وخاصة مع اقتراب قدوم فصل الصيف وزيادة السطوع الشمسي.
   - العمل على تسوية وصب أرضيات الخيام بطبقة اسمنتية.

5. العمل على تحسين شروط الحياة داخل المخيم من خلال:
   - العمل على تأمين خدمات النظافة والصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب للمخيمات وذلك خشية انتشار الأمراض بين النازحين.
   - إنشاء الطرق إلى المخيمات التي تم إنشاؤها في الأراضي الزراعية بعيداً عن الطرق الاسفلتية.
   - تأمين خدمة الاتصالات من خلال تركيب أجهزة استقبال وإعادة بث شبكة الانترنت داخل المخيمات.
   - العمل على وضع خطة متكاملة تهتم بمعالجة الآثار السلبية التي خلفها الزلزال على العملية التعليمية وذلك من خلال:

العمل على ترميم المدارس التي أكدت اللجان الهندسية أنها منشآت آمنة يمكن عودة الطلاب إليها بعد الترميم.

ضرورة تأمين مساحات تعليمية بديلة وخاصة في المخيمات ذات العدد الكبير والبعيدة عن المراكز السكانية، أو القريبة من مراكز سكانية لا تستطيع منشآتها التعليمية استيعاب طلاب هذه المخيمات بسبب تضرر هذه المنشآت بسبب الزلزال.

في المخيمات القليلة أو المتوسطة من حيث عدد سكانها، والمتوسطة أيضاً من حيث البعد منشآت تعليمية قادرة على استيعاب الطلاب، فيوصى بتأمين عملية الطلاب من وإلى هذه المنشآت التعليمية.

تعزيز عملية التعليم عن بعد وتوفير الدروس المصورة للمناهج الدراسية كاملةً ليتمكن الطلاب من دراستها في الأوقات التي تتناسب مع ظروفهم.

خامسا: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. تقديم إحصائيات عن مراكز الإيواء الناشئة إثر الزلزال من حيث أنواعها وأعدادها وتوزعها الجغرافي، وأعداد المتضررين الذين تم استقبالهم وإيواؤهم فيها.

2. من خلال تحليل الإحصائيات تم التوصل إلى وجود ضعف واضح في عملية إيواء المتضررين سواء من حيث عدد مراكز الإيواء التي تم إنشاؤها أو من حيث نوعيتها والخدمات المتوفرة فيها.

3. تم من خلال الدراسة تحديد أهم المشاكل التي تعاني منها مراكز الإيواء.

4. قدمت الدراسة التوصيات للجهات الداعمة والمانحة للعمل الإنساني لتكون ضمن أولويات الاستجابة الإنسانية والمبادرة الإغاثية بعد الكارثة.

الخلاصة

تسبب الزلزال المدمر الذي ضرب شمال غرب سورية بحالة من الهلع والفوضى بعد الدمار الواسع الذي أحدثه الزلزال، لا سيما وأنه طال مناطق ذات كثافة سكانية عالية وتعاني من كثرة النازحين إليها من مناطق ومحافظات أخرى، وأنها مناطق تشتكي قبل الزلزال من سوء الأوضاع الإنسانية في مختلف القطاعات الإغاثية والخدمية.

في الساعات الأولى من الزلزال وبالتزامن مع أولوية إنقاذ العالقين تحت الأنقاض ظهرت مشكلة تأمين المأوى للآلاف الذين تدمرت بيوتهم وتشردوا في ظروف صعبة جداً، منها انقطاع الكهرباء والماء وخدمات الاتصال والأنترنت، والأشد هو درجات الجو الباردة إثر عاصفة ثلجية كانت تضرب المنطقة في فترة الزلزال.

مشكلة المنكوبين الذين تدمرت بيوتهم بشكل كامل أو جزئي بحيث لم تعد صالحة للسكن بدأ حلها بعد أيام بتأمين مخيمات جديدة ومراكز إيواء ينبغي أنها مؤقتة، لكن ومع كبر الكارثة واتساعها وكثرة المتضررين فإن تقييم الوضع الإنساني في تأمين المأوى ثم تأمين احتياجات من فيها يشير إلى حاجة ماسة إلى المزيد من الدعم لتدارك آثار كارثة كبيرة ربما تحتاج لأشهر وسنوات.

إن في مقدمة الاحتياجات الإنسانية للمناطق المنكوبة بالزلزال في شمال غرب سورية هو استكمال تأمين مخيمات ومساكن مؤقتة للمنكوبين، بالتزامن مع إعادة إعمار ما دمره الزلزال، وتأمين الاحتياجات الأساسية لهذه الخيمات إلى جانب باقي المناطق التي تعيش في طبيعة الحال على المساعدات الإنسانية ودعم القطاعات الخدمية الأساسية، ثم هناك ضرورة عاجلة لوجود تقييم احتياجات كل مخيم من حيث توفر الخدمات الأساسية التي يحتاجها السكان، وتوفير ذلك لتخفيف المعاناة عنهم ومنعاً من حدوث كوارث إنسانية ومجتمعية مع مرور الزمن.

المخيمات ومراكز الإيواء
بسبب الزلزال شمال غرب سورية

مؤسسة إنفورماجين لتحليل البيانات
www.informagene.net

مؤسسة شارك للإغاثة والتنمية
www.sharefoundation.co.uk